174 - يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا .

- 175 - فأما الذين آمنوا با واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما .

يقول تعالى مخاطبا جميع الناس ومخبرا بأنه قد جاءهم منه برهان عظيم وهو الدليل القاطع للعذر والحجة المزيلة للشبه ولهذا قال : { وأنزلنا إليكم نورا مبينا } أي ضياء واضحا على الحق قال ابن جريج وغيره : وهو القرآن { فأما الذين آمنوا با واعتصموا به } أي جمعوا بين مقامي العبادة والتوكل على ا في جميع أمورهم وقال ابن جريج : آمنوا با واعتصموا بالقرآن { فسيدخلهم في رحمة منه وفضل } أي يرحمهم فيدخلهم الجنة ويزيدهم ثوابا مضاعفة ورفعا في درجاتهم من فضله عليهم وإحسانه إليهم { ويهديهم إليه صراطا مستقيما } أي طريقا واضحا قصدا قواما لا اعوجاج فيه ولا انحراف وهذه صفة المؤمنين في الدنيا والآخرة فهم في الدنيا على منهاج الاستقامة وطريق السلامة في جميع الاعتقادات العمليات وفي الآخرة على صراط ا المستقيم المفضي إلى روضات الجنات وفي حديث الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب Bه عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال : " القرآن صراط ا المستقيم وحبل ا المتين " وقد تقدم الحديث بتمامه في أول التفسير و الحمد والمنة